

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و قد ثبت عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه كان في سفر فرأى قوما ينتابون مكانا للصلاة فقال ما هذا فقالوا هذا مكان صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنما هلك من كان قبلكم بهذا أنهم اتخذوا آثار أنبيائهم مساجد من أدركته الصلاة فليصل و إلا فليمض و بلغه أن قوما يذهبون الى الشجرة التي بايع النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه تحتها فأمر بقطعها و ارسل إليه أبو موسى يذكر له أنه ظهر بتستر قبر دانيال و عنده مصحف فيه أخبار ما سيكون قد ذكر فيه أخبار المسلمين و أنهم إذا أجدبوا كشفوا عن القبر فمطروا فأرسل إليه عمر يأمره أن يحفر بالنهار ثلاثة عشر قبراً و يدفنه بالليل في واحد منها لئلا يعرفه الناس لئلا يفتنوا به فإتخذ القبور مساجد مما حرمه الله و رسوله و إن لم يبن عليها مسجداً كان بناء المساجد عليها أعظم .

كذلك قال العلماء يحرم بناء المساجد على القبور و يجب هدم كل مسجد بنى على قبر و إن كان الميت قد قبر في مسجد و قد طال مكثه سوى القبر حتى لا تظهر صورته فإن الشرك إنما يحصل إذا ظهرت صورته و لهذا كان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم أو لا مقبرة للمشركين و فيها نخل و خرب فأمر بالقبور فنبشت و بالنخل فقطع و بالخرب فسويت فخرج عن أن يكون مقبرة فصار مسجداً .